

بَائِعِ الْخَلْوَى







عَامرٌ طِفْلٌ صَغِيرٌ يُحِبُّ الطَّعَامَ كَثِيرًا، جَلَسَ لِيَتَنَاوَلَ طَعَامَ الْإِفْطَارِ الَّذِي
أَعَدَّتْهُ لَهُ وَالِدَتُهُ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِفْطَارَهُ أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فِي
يَدِهِ لِيَأْكُلَهُ فِي الطَّرِيقِ ...



أما سَامِرٌ فَهُوَ طِفْلٌ يَسْمَعُ نَصَائِحَ وَالِدَتِهِ دَائِمًا: تَنَاوَلُ طَعَامَكَ بِتَأْنٍ
تَمْلَأُ مَعِدَتَكَ عَنْ آخِرِهَا، لَا تَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ بِالْشَارِعِ



انتظر سامرُ صديقهُ عامرا الذي حضر متأخراً عن الموعد؛ لانشغاله
بتناول الطعام الذي في يده، وأخذا يسيران سوياً في طريقهما إلى
النادي ...



وأثناء سَيْرِهِمَا فِي الشَّارِعِ شَاهِدَ عَامِرٌ عَرَبِيَّةَ حَلْوَى يَلْتَفُّ حَوْلَهَا بَعْضُ
الأَطْفَالِ، فَقَالَ لِسَامِرٍ: مَا رَأَيْكَ لَوْ نَشْتَرِي بَعْضَ الحَلْوَى لِنَتَنَاوَلَهَا قَبْلَ
المُبَارَاةِ ...



رَفِضَ سَامِرَ الْفِكْرَةِ تَمَامًا مُتَذَكِّرًا نَصَائِحَ وَالِدَيْهِ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عَامِرٌ
لِشِرَاءِ بَعْضِ الْحَلْوَى مِنْ صَاحِبِ عَرَبِيَّةِ الْحَلْوَى، رَافِضًا مُحَاوَلَاتِ
سَامِرٍ لِمَنْعِهِ مِنَ الشُّرَاءِ ...



تَجَمَّعَتْ أَهْلًا كَثِيرًا مِنَ النَّبَابِ حَوْلَ قِطْعِ الْحَلْوَى الَّتِي يَبِيعُهَا صَاحِبُ
الْعَرَبِيَّةِ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ قَامَ عَامِرٌ بِشِرَاءِ قِطْعَتَيْنِ مُعْتَبَرَتَيْنِ لِنَفْسِهِ يَطْعَمُ

نَفْسَهُ ...



سَارَ الصَّدِيقَانِ سَوِيًّا، عَامِرٌ يَأْكُلُ مَا اشْتَرَاهُ، بَيْنَمَا رَفَضَ سَامِرٌ
مُشَارَكَتَهُ فِي أَكْلِ الحَلْوَى المَكشُوفَةِ؛ حَتَّى لَا تُصِيبَهُ الأَمْرَاضُ
وَالجَرَائِمُ ...



بَدَأَتْ مُبَارَاةَ كُرَّةِ قَدَمٍ قَوِيَّةً بَيْنَ فَرِيقَيْنِ، اشْتَرَكَ سَامِرٌ وَعَامِرٌ
أَحَدَهُمَا، وَفِي أَثْنَاءِ الْمُبَارَاةِ شَعَرَ عَامِرٌ بِالْحَمْلِ شَدِيدٍ فِي مَعِدَّتِهِ، ثُمَّ
عَلَى الْأَرْضِ .





تَجْمَعُ الأَطْفَالُ حَوْلَ غَامِرِ الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ، وَتَعَاوَنَ الْجَمِيعُ فِي
نَقْلِهِ إِلَى مُسْتَشْفَى قَرِيبٍ لِيَرَاهُ الطَّبِيبُ.



أَخْبَرَ الطَّبِيبُ وَالِدَةَ عَامِرٍ أَنَّهُ تَنَاوَلَ طَعَامًا مَلُوثًا يَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ الْجَرَائِمِ،
وَهُوَ مَا تَسَبَّبَ فِي آلامِ مَعِدَّتِهِ الشَّدِيدَةِ، وَأَوْصَاهَا بِضُرُورَةٍ مُلَاتِمَةٍ عَامِرٍ
لِلْفِرَاشِ؛ حَتَّى يَتَعافَى بِإِذْنِ اللَّهِ.



اَعْتَذَرَ عَامِرٌ لَوَالِدَيْهِ النَّسِيِّ غَضِبَتْ مِنْهُ كَثِيرًا لِتَنَاوُلِهِ طَعَامًا مَكْشُوفًا،
وَلَكِنَّهَا سَامِحَتُهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ خَطَاةَهُ، وَوَعَدَهَا أَلَّا يُكَرِّرَ فِعْلَتَهُ مَرَّةً

أُخْرَى